

3 شرح كتاب أخلاق حملة القرآن للإمام الآجري / د. حسن بخاري

حسن بخاري

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن استن بسنته واهتدى بهداه نبتداً الجلسة الثانية الله تعالى وتوفيقه من مجالس مدارسة كتاب اخلاق حملة القرآن للإمام ابي بكر محمد بن حسين الاجري رحمة الله - [00:00:00](#) عليه. وقد وقفنا في ذكر الاحاديث التي اوردها رحمه الله تعالى في باب فضل حملة القرآن. وقفنا عند حديث عبدالله بن عمرو بن العاص وقد ساقه المصنف رحمه الله بسنده اليه رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يقال - [00:00:22](#) لصاحب القرآن يوم القيامة اقرأ وارق في الدرجات ورتل كما كنت ترتل في الدنيا فان منزلتك عند اخر باية كنت تقرؤها. وسيرد المصنف رحمه الله عددا من روايات هذا الحديث. والمقصود انه مما لا - [00:00:42](#) لا يخفى على حفاظ القرآن اليوم هذا الحديث في فضائل القرآن واهله. وان من درجات الكرامة لهم عند الله يوم القيامة تصاعد مدارجهم في الجنان بحسب اخذهم للقرآن. يقال لصاحب القرآن يوم القيامة اقرأ وارق في الدار - [00:01:02](#) ها هنا وقفات كانت الاشارة اليها في كثير من المناسبات التي تستدعي الحديث عن فضائل القرآن. يا حفاظ القرآن قال يا حملة القرآن يا اصحاب القرآن. قفوا عند هذا الحديث وقفات اولها. يقال لصاحب القرآن يوم القيامة اقرأ - [00:01:22](#) والرقاب اليس هذا الحديث واردا في سياق كرامة اهل القرآن يوم القيامة؟ الجواب بلى. اذا هذا السؤال يقال لصاحب القرآن يوم القيامة اقرأ هل هذا اختبار؟ هل هذا اختبار يوم القيامة - [00:01:42](#) ما المراد من الطلب اقرأ فان منزلتك عند اخر اية كنت تقرؤها هذا اختبار اذا ارنا ما معك من القرآن. فالذي معه عشرون اية سيصعد كم درجة؟ عشرين درجة. والذي معه - [00:02:02](#) الف اية سيصعد الف درجة. لا هو ليس هكذا. هذا جاء في هذا المشهد العظيم يوم القيامة في سياق اظهار الكرامة. لتظهر الكرامة على مرأى الخلائق اجمعين. هذي منصة تتويج - [00:02:22](#) كرام انت تجدها يوم القيامة ليست حفلا كرويا ولا مشهدا يجتمع له الالوف وتلتقطه العدسات خلف الشاشات ويتابعه الملايين للفوز بجائزة ولهدية تعطى لا هذا يوم القيامة في مشهد يحتفل فيه اهل القرآن امام الخلق جميعا. انهم وجنهم واولهم واخرهم. فينادى على اهل القرآن - [00:02:42](#) اقرأ وارقى ورتل كما كنت ترتل في الدنيا. فالمقصود من هذا اظهار كرامتهم وبعلو منازلهم ليشهد الخلق جميعا هذه والله اعظم منصة تتويج يكرم فيها اهل القرآن. ومهما شهدوا في الدنيا من توزيع جوائز والظفر بحوافز واکرم - [00:03:12](#) وبتكريمات شتى هنا وهناك سيبقى هذا الحفل المنتظر يوم القيامة هو الابهى. هو الاجل والله هو الاعظم. لاحظ يقول فان منزلتك عند اخر اية والله عز وجل يعرف كم مع كل واحد من القرآن. اليس كذلك؟ الله يعلم - [00:03:32](#) وكان بالامكان ان يقال يذهب فلان الى درجة كذا ويؤخذ فلان الى درجة كذا في الجنة. فالله يعلم منازل الخلق. لكنها والله لا تفهم الا على انها اظهار تكريمهم وكرامتهم امام الخلائق اجمعين يوم القيامة. ثم لاحظ ثانيا في الحديث كما كنت ترتل - [00:03:52](#) في الدنيا اربط هذا بصنيعك اليوم واجتهادك مع القرآن. فمن كان مع القرآن اقرب كان القرآن له يوم اقرب ومن كان بالقرآن حفيا في دنياه. كان القرآن ايضا حفيا به في اخرى. هذه قاعدة - [00:04:12](#) تقال لاهل القرآن لا تنسوها كما كنت ترتل في الدنيا تربط كرامتك يوم القيامة بقدر قربك من القرآن. بعض الحفاظ لا ضعيفا متماوتا لا يزال غير مكترث بصدق قوته مع القرآن - [00:04:32](#)

به. وهنا سيبقى هذا الحافظ كما كنت تقرؤها. او كم عند اخر اية كنت تقرؤها. ورتل كما كنت ترتل وفي الدنيا تحفيز عظيم يقودنا الى الاقتراب من كتاب الله عز وجل اكثر فاكثر. الحديث الصحيح الذي اخرجه الائمة ابو داود - [00:04:52](#)

الترمذي وعدد من اصحاب السنن جاء في بيان هذا الفضل الكبير الذي يرويه عبدالله بن عمرو بن العاص عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. وسيأتيك بعد قليل اثر عائشة رضي الله عنها. التي استنبطت من هذا الحديث ان عدد درج الجنة - [00:05:12](#)

بعدد اي القرآن كيف؟ اما قال فان منزلتك عند اخر اية طيب من جاء معه الف اية كم درجة سيعصد في الجنة؟ الف درجة. طيب ومن جاء معه القرآن كله بعدد آياته؟ فهتم عائشة - [00:05:32](#)

رضي الله عنها انه لا احد يعلو فوق صاحب القرآن في الجنة درجة يوم القيامة. فاذا صاحب القرآن الذي قد اخذه كله كما ينبغي اخذه سيكون يوم القيامة في المحل الارفع تدري اين هو - [00:05:52](#)

في الفردوس الاعلى جعلنا الله واياكم من ساكنيه. هذه الكرامة وهذا الفهم الدقيق من ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها يرتبط بعلاقة صاحب القرآن بقرآنه والكرامة التي تنتظره يوم القيامة. نعم. قال واخبرنا - [00:06:12](#)

قال عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقال لصاحب القرآن اقرأ وارتق ورتل كما قال محمد ابن الحسين وروي عنه وقال فليس فوقه احد. فهتم رضي الله عنها ان عدد درج الجنة بعدد اي القرآن والا - [00:06:32](#)

فلا تتصوروا رضي الله عنها ان تكون في الجنة درج زائد او درجة ورتبة زائدة لا يبلغها اهل القرآن بالقرآن. فاذا هم يبلغون هنا اعلى الدرجات واذا فهتم ذلك كان حريا بالاستنباط ان يكون عدد درج الجنة بعدد اي القرآن. نعم - [00:07:22](#)

فلحدثنا ابو بكر جعفر محمد السندي قال قال حدثنا الحسن بن محمد الزحف قال حدثنا علي بن العاص عن رضي الله عنه قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه واذا اطلق في الصحابة انصرف اليه غالبا. نعم - [00:07:42](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلمت اهل القرآن فانكم تؤجرون على تلاوته بكل حرف عشر حسنات. فما يهدي الله والاسلام عشر ولكن الالف عشر واللام عشر والميم عشر. وفي بعض النسخ اما اني لا اقول الف لام ميم حرف - [00:08:02](#)

ولكن الف حرف ولام حرف وميم حرف وهي في بعض نسخ الكتاب اقصد ولا اقصد رواية الحديث. والحديث ذاته في بعض الفاظه بالحرف وبعضها بالعشر والمعنى فيها واحد. نعم. ان هذا القرآن يؤمن مبين والشفاء النافع لمن اتبع - [00:08:22](#)

فهو عصمة لمن تمسك به لا يعود ويموت ولا تنقطع يده. لا يعوج فيقوم. لا يعوج فيقوم ولا تنطوي عجائب ولا يغرق عن كثرة الرد. واخبرنا ابو عبدالله طيب هذا الحديث الذي يرويه عبدالله بن مسعود - [00:08:42](#)

رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في اسناد المصنف اليه ضعف لضعف بعض رواته ابراهيم الهجري ابو اسحاق لين الحديث لكن الحديث بجملة طريقه اجزاب منه صحيحة مرفوعة في مثل آآ فان بكل حرف عشر حسنات - [00:09:02](#)

لا اقول الف لام ميم حرف ولكن الف حرف ولام حرف وميم حرف. في الرواية التي سقط بعضها بعض النسخ يقول ان هذا القرآن مأدبة الله عز وجل. فتعلموا مأدبة الله ما استطعتم. ما المأدبة - [00:09:22](#)

ما المأدبة المأدبة الوليمة التي يدعى الناس اليها ويحضرون لها. مأدبة الطعام هي الطاولة التي يوضع لها الطعام فيدعى الناس اليها استضافة يقول ان هذا القرآن مأدبة الله. هي الحفاوة والضيافة والاکرام الذي جعله الله لعباده - [00:09:42](#)

للمؤمنين ثم فتح الباب ودعي الناس الى هذه الضيافة ولهذه الكرامة فليس كل الناس قد جاء. لكن من جاء تكرم بها وتشرف بها ونال من فضلها وخيرها. يقول ان هذا القرآن مأدبة الله - [00:10:09](#)

لان الله دعاهم وندبهم الى كلامه سبحانه. قال فتعلموا مأدبة الله ما استطعتم. ان هذا القرآن هو حبل الله فمن تمسك به نجا ومن استعصم به عصم ومن رام منه العز والشرف والفخر - [00:10:29](#)

اخذ منه بالحظ الاوفر قال هو النور المبين. والشفاء النافع قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين. ولكن نورا. يا ايها الناس قد جاءكم برهان من ربكم وانزلنا اليكم نورا مبينا. وصف الله القرآن بانه نور. قال - [00:10:49](#)

نجاة من اتبعه وعصمة من تمسك به. لا يعوج فيقوم. ليس القرآن بالذي يمكن ان يكون فيه اعجاج تبحث عن تقويم له من غير ولا

تنقضي عجائبه لا يزال في القرآن مزية يا كرام ليست في كلام سواه لانه كلام الله - [00:11:09](#)

اخرج لي اي قطعة من كلام اعجبك شعرا او نثرا. فيه من الفصاحة والجمال وعذوبة الالفاظ ما استحسنته. حكمة مثل شعر بيت. اعجبك فلا يزال هو وهجرارك صبح مساء تكررته تردده. قصة اعجبتك مقالة قرأتها. ضربت لها استمتعت بها كل حواسها. ثم -

[00:11:29](#)

اي شيء اعجبك من الكلام قرأته سمعته حفظته كررته ستمل منه يوما. كلما ازددت منه كثرة قراءة واستماع ما نلتمس حتى الناس

الذين يعشقون النشيد والالغاني والكلام والعبارات كلها اذا ادمنوا عليها باستمرار - [00:11:59](#)

واكثر سماعها صبح مساء ستأتي فترة ويشعرون بالاكْتفاء والتشبع الداخلي ثم ينصرف عنه قد يشتاق اليه ثانية فيعود عود الا كلام

الله. فانه الوحيد من بين سائر انواع الكلام. كلما ازددت منه اشتقت - [00:12:19](#)

اليه وكلما استمتعت به مزيد استمتاع انفتحت لك من عجائبه ما لم تكن عندك من قبل. اخبرني اني لماذا قام عليه الصلاة والسلام ذات ليلة باية يردها حتى اصبح ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم. اما كان يحفظ غيرها؟ القرآن كله في

صدره - [00:12:39](#)

اما كان يجد من آيات القرآن سواها يقف عندها لماذا لزمها حتى اصبح؟ لن تجد جوابا الا انه كلما ما كررها واعادها فتحت له فيها من

المعاني والاسرار ما جعله يعيدها ثانية ورابعة - [00:13:08](#)

منة والفا وزيادة. وهكذا يصنع اهل القرآن مع القرآن في كل زمان ومكان. اذا احضروا قلوبهم واستمتعوا بما فيه لا يملون هذا معنى

قوله ولا تنقضي عجائبه. ثم قال ولا يخلق عن كثرة الرد. خلق الثوب اذا - [00:13:29](#)

اكثرت لبسه وغسله واستعماله فبلي. بدأ يهترئ قماشه ويذوب. من كثرة الاستعمال ويخلق الفرش اذا حملته سنين في بيتك تغسله

تنظفه تستعمله. فيخلق اللبس والثوب والفرش والكساء يخلق عن كثرة الرد كثرة - [00:13:49](#)

ما اعتدت ورددت لكن كلام الله لا يخلق لا يصيبه البلى ولا القدم ولا يذوب ولا يزول سيبقى قرير نديا سيبقى وقعه في النفس والقلب

بكل وهج واثر وعمق وقوة. ولو قرأت الايتان الف - [00:14:09](#)

مر منذ ان تعلمتها ستجد نفسك يوما ما تفرع سمعك انها لاول مرة. وتهز كيائك فتتنفخ فيه النور وتثير كل غبار وظلام تراكم عليك

خلال السنين. عجيب هو القرآن هذا شيء لا تجدوه في غير كلام الله سبحانه وتعالى - [00:14:29](#)

بنا الحديث لو ظننا نتتبع معنى هذا الوصف البديع في معنى قوله لا تنقضي عجائبه لا يخلق عن كثرة الرد فتعالى الله سبحانه قال

واخبرنا ابو عبد الله احمد ابن الحسن ابن عبد الجبار الصديق قال اخبرنا شجاع بن مخلد قال اخبرنا حذيان - [00:14:49](#)

قال حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب عن ابي الاحرص وابي ان ابن مسعود رضي الله عنه قال تعلمه القرآن ان لكل اسم منه عشرا.

نعم قدم الحديث فيما سبق والمعنى واحد لكن المصنف على عادة اهل الاسانيد يورد الحديث ذاته اذا اختلف مخرجه او - [00:15:09](#)

تعددت طرقه اما الاختلاف لفظة فيه او لاعتزاده بمزيد ايراده من طرق اخرى للسند الذي سبق ايراده. نعم قال حدثنا ابو بكر بن ابي

داود قال اخبرنا ابو الظاهر احمد بن عمرو قال اخبرنا قال اخبرنا يحيى - [00:15:39](#)

عن خالد بن يزيد عن ثعلبة عن ابي الجنوب. عن ثعلبة بن ابي الكنود. عن ثعلبة ابن ابي الكنود عن عبد الله ابن ابن العاص رضي الله

عنهما قال من جمع القرآن قد حمله قد حمل امرا عظيما. لقد ادركت لقد ادرجت لقد ادرجت النبوة - [00:15:59](#)

وقد ادرجت النبوة بين كتفيه غير انه لا يوحى اليه. فلا ينبغي لحامل القرآن ان يتخذه. فلا ينبغي للعبد هذا السند الصحيح لرواية هذا

الاثر الجليل عن عبد الله بن عمرو بن العاص عليه اثر من اثار النبوة. وهو مما لا يقال بالاجتهاد والرأي - [00:16:19](#)

فهو وان كان موقوفا سندا لكنه مرفوع حكما. من جمع القرآن فقد حمل امرا عظيما. ما هو كلام الله بكل ما فيه من الاوصاف والمعاني

العظام. لقد ادرجت النبوة بين كتفيه غير ان - [00:16:49](#)

لا يوحى اليه. اخرجته الحاكم في المستدرک من حديث عبدالله ابن عمرو ابن العاص مرفوعا. حامل القرآن استدرج النبوة بين جنبيه

غير انه لا يوحى اليه. يعني الفرق بين النبي وبين حامل القرآن هو نزول الوحي. والا فالقرآن الذي - [00:17:09](#)

صدر النبي قد اخذه صاحب القرآن في صدره. هذا معنى استدرج النبوذ بين جنبيه. غير انه لا يوحى اليه يبقى النبي يتجدد معه الوحي ينزل ويحدث له ما شاء الله من امره ان يحدث. وصاحب القرآن ليس له هذه الصلة - [00:17:29](#) بوحى السماء لكن الوصف والله يا اخوة جليل جليل والله. يرفع تاجا فوق رؤوس اهل القرآن. لانه لا شئ في درجات البشرية اشرف من النبوة ولا اجل ولا اعظم ولا ارقى. فعندما يقال ان صاحب القرآن يكون وصيفا للانبيا - [00:17:49](#) عليهم السلام استدرج النبوة بين جنبيه غير انه لا يوحى اليه. هذا وصف بقدر ما فيه من الشرف بظلاله على اهل القرآن بما فيه من العز وبما فيه ايضا من التبعة ومن الكرامة التي ينبغي لهم ان يجدوا اليها بنظر - [00:18:09](#) صائب يقول في تنمة هذا الوصف فما ينبغي لحامل القرآن ان يحتد مع من يحتد وفي بعض نسخ الكتاب ان يجد مع من يجد. يحتد من الحدة. يعني لا ينبغي ان يكون فيه نزق - [00:18:29](#) ولا طيش ولا سفه. فاذا خاصمه السفهاء واشتقوا في الغضب سيرهم. واصبح مثلهم يقابل الاساءة باساءة والجهالة بجهالة. وفي بعض الالفاظ ان يجد مع من يجد من الوجد وهو الحزن. بعض الناس - [00:18:49](#) اذا فاته شئ من دنياه ومطامعه وحرصه وفاته مال او وظيفة او زوجة او خسر في تجارة حزن. وكلنا بشر يقول لا ينبغي لحامل القرآن ان يكون مثله يحزن لدنيا تفوته. او لحظ من اثارها الزائفة وحظوظها - [00:19:09](#) الزائلة ان يحزن لها. تحزن ليش يا حبيبي؟ الدنيا كلها لو راحت عليك. اذا كان معك كلام الله على اي شئ تحزن اذا كان الله قد ملأ قلبك من كتابه الكريم وحقق بك وعده العظيم انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون. هل سيأتي - [00:19:29](#) يوم تحزن فيه لان شيئا من دنيا الناس واموالها فاتت عليك ان فاتك وقد عوضك الله وشرفك واناك فعلى الحزن والله يا اخوة معنى عميق جدا. من التفت اليه من اهل القرآن فعلا سيعتز بقرآنه - [00:19:49](#) استغني بالقرآن الذي معه. قال ولا ينبغي ان يحتد مع من يحتد او يجد مع من يجد. ولا يجهل مع من يجهل فقط ان القرآن في جوفه ومن كان القرآن في جوفه وعظمه ما يرضى لنفسه ان تعيش في همومها واحزانها - [00:20:09](#) ولا في غمها وكدرها لا ينبغي ان تستوي فيها مع كل الناس. يا رجل يا امة الله يا حافظ ويا حافظة القرآن يا اخوة نحن قوم ان اصطفانا الله ويسر لنا حفظ كتابه الكريم فحق علينا والله - [00:20:29](#) ان ندرك تمام الشرف الذي حباننا الله به. وان ندرك تمام الفخر الذي اكرمنا الله تعالى به. كان بعض شيوخنا رحمه الله يقول لنا ارأيتم القرآن الذي اتاكم الله فهو اشبه بقيادة من جواهر الياقوت والاحجار - [00:20:49](#) نفيسة التي توضع في الاعناق. يقول ارأيتم لو ان حمارا اكرمكم الله قلدها قلادة نفيسة تسوى الملايين لكنه اذا مر باقرب زبالة اكرمكم الله طأطأ رأسه عند نجاساتها وقاذوراتها يأكل ويلتقي - [00:21:09](#) ومنها ولانه حمار. تتلخ تلك القلادة بالمياه والنجاسات والقاذورات. كأنه حمار لا يعرف قدر ما علق في عنقه من الشرف والنفاسة. يقول لا يليق باهل القرآن ان يكونوا كمثل هذا المثل القبيح الشنيع - [00:21:29](#) بل حق اذا تقلدوا هذه القلادة ان تظل رؤوسهم مرفوعة. لا تطأطأ الى السفاهات والتفاهات. والمحقرات ان يترفعوا حتى لو نزل الناس في المستنقعات وعاشوا في الحضيض يترفعون هم لانهم - [00:21:49](#) ما جعل الله في صدورهم حتى وان نازعتهم نفوسهم سيمتنعون اكراما للقرآن الذي شرفهم الله تعالى به نعم. ولو حدثنا ابو بكر محمد قال وحدثنا ابو بكر بن ابي داوود ايضا قال اخبرنا - [00:22:09](#) ابو الطالب قال اخبرنا قال اخبرني مسلمة ابن علي عن زيد ابن واقر عن مغسول عن ابي امة الباهري رضي الله عنه قال نعم وفي اخره في نسخة ومن قرأ القرآن فقد اوتي النبوة غير انه لا يوحى اليه. الحديث في بعض رواته - [00:22:29](#) ابو سعيد الدمشقي البلاطي متروك الحديث. ولهذا اورد ابن الجوزي هذا الحديث في الموضوعات وقال لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال احمد ترك الناس حديثا بشر يعني احد رواة الحديث. لكنه كأنه اخذ من معنى رواية عبدالله - [00:22:59](#) ابن العاص استدرج النبوة بين جنبيه لكنه لا يستقيم وصفها بهذا المعنى ان ثلث القرآن يساوي ثلث النبوة والربع او نصفه ونحوه والله

اعلم. لما اتم المصنف باب فضل القرآن انتقل الى فضل من تعلمه وعلمه. نعم - [00:23:19](#)

القرآن وعلمه قال حدثنا ابو سعيد عبد الله بن الحسن الحضرائي قال اخبرنا عليهم يعني قال اخبرنا شعبة قال سمعت سعد ابن عبيد يحدث عن ابي عبد الرحمن السلمي عن عثمان ابن عفان رضي الله عنه قال شعبان قلت له عن النبي - [00:23:39](#)

صلى الله عليه وسلم قال نعم قال خيركم من تعلم القرآن وعلمه. قال ابو عبد الرحمن ذلك اقعدني هذا فكان يعلمني عثمان من خلافة عثمان رضي الله عنه الى امرة الحجاج قرابة اربعين سنة نذر فيها - [00:23:59](#)

ابو عبد الرحمن السلمي رحمه الله نفسه لتعليم القرآن في مسجد الكوفة. تدري ليش؟ لانه هذا الحديث بسنده عن عثمان رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. والحديث عند البخاري في الصحيح خيركم من تعلم القرآن - [00:24:19](#)

علمه سند الحديث يمر بابي عبد الرحمن السلمي عن عثمان بن عفان رضي الله عنه عن رسول الله عليه الصلاة والسلام. خيركم من تعلم القرآن وعلمه. هذا حديث لا اظن احدا من طلاب الحلقات يجهله. لكن تدري كيف يستقر اثره اذا فعلت - [00:24:39](#)

كفعل ابي عبد الرحمن السلمي في زمن عثمان رضي الله عنه كانت الفتوحات وكانت الحاجة الى المشاركة في الغزو والجهاد ودعم جيوش المسلمين حتى امرة الحجاج واستمرت قرون الامة تتابع في خدمة الدين ونشره في ارجاء المعمورة. ابو - [00:24:59](#)

عبد الرحمن السنني رأى نفسه مجاهدا في ثغرة ظل يلازمها ما برح يقرأ القرآن في مسجد الكوفة. يروي الحديث ثم يقول فهذا الذي اقعدني مقعدي هذا نحو من اربعين سنة ما برح مقعده. اتظن انه رأى نفسه في نقص في دون - [00:25:19](#)

انه فوت ابوابا من خدمة الاسلام جديرة بالمشاركة وانه فاته شرف نصرة الدين والمشاركة في الجهاد وفتح البلاد لا ورأى ان الله حباه من شرف اكتفى به فظل يقرأ القرآن في مسجد الكوفة. يا اهل القرآن يا - [00:25:39](#)

معلم الحلقات لا تبرحوا مواقعكم. حافظوا على الثغور التي انتم فيها فانها والله شرف. وهي والله فخر خصوصا اذا ما اتيتم الى تعليم القرآن من كل الوجوه والمراتب التي دعت اليها الشريعة. اقرأ - [00:25:59](#)

تأديبا تعليما تدبرا تربية للاجيال على كتاب الله. هذا والله الشرف الذي لا يضاهاى. هذا معقل التربية الكبير. هذا حصنه العظيم. في بيوت الله مع كلام الله. ابشروا بجيل كريم - [00:26:19](#)

واعدت كتب على يديه امجاد الامة ونصرها في القريب والبعيد اذا عاشوا هذه التربية القرآنية مع كلام الله في بيوت الله ثم تدري ما الشرف الذي حازه ابو عبد الرحمن السلمي؟ رحمه الله عامة اسانيد القراء التي تنتهي فيها الى - [00:26:39](#)

يرجع الى بعض الصحابة وعلى رأسهم عثمان رضي الله عنه. وعامة اسانيد تمر بابي عبد الرحمن السلمي عن عثمان رضي الله عنه وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم فبقي له شرف مأثور تتصل به اجيال الامة الف واربعمئة سنة ولا تدري كم يبقى - [00:26:59](#)

في عمر الناس يتشرفون بالانتساب الى سند يمر بهذا الامام الجليل لانه نذر نفسه لخدمة القرآن وهو يحدث بهذا الحديث رضي الله عنه عن النعمان بن سعد عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خيركم من تعلم - [00:27:19](#)

الحديث اخرجه الترمذي في فضائل القرآن في سننه بالرواية علي رضي الله عنه ورواية ابن عثمان رضي الله عنه اصح سندا قال حدثنا ابو الفضيل العباس ابن احمد قال حدثنا عن عثمان بن معاوية وحدثنا الحارث - [00:27:49](#)

عن مصعب بن سعد عن ابيه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خيركم من تعلم القرآن قال فأخذ بيده قال فأخذ بيدي فأقعدني في مجلسي اقرئ كأنه يقول هذا - [00:28:09](#)

لا تبرح وهو يروي له حديث خيركم من تعلم القرآن وعلمه. نعم. والحديث عند ابن ماجة في سننه وفي سنده ضعف كما قال البوصيري. والحديث عامة من غير رواية عثمان رضي الله عنه ليست بصحة سندها عنه كمثلها عنه رضي الله عنه - [00:28:29](#)

قال حدثنا ابن الفضل جعفر محمد الصندري محمد قال انبأنا عبد الله بن يزيد المقرئ رضي الله عنه يقول خرج الينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن في السنة فقال - [00:28:49](#)

ونحن في الصفة وفي بعض طرق الحديث ونسخ الكتاب ونحن في المسجد يعني اين؟ في المسجد النبوي عنده عليه الصلاة نعم. قال ايكم يحب ان ينظر الى بطحان والعقيق واديان في المدينة يسيلان من - [00:29:09](#)

الجنوب يتجه العقيق من غربها وبطحان من وسطها الى الشمال الغربي فتصب في مجمع الاسيال في المدينة. فقال ايكم يحب ان يغدو الى وطحال او الى العقيق اما او للشك من الراوية او ان النبي عليه الصلاة والسلام ذكرهما على سبيل التخيير. طيب اذا خرجوا من المدينة يريد - [00:29:29](#)

سبحان او العقيق المسافة قريبة او بعيدة؟ لا قريبة. وادي بطحان ووادي العقيق ايكم يحب ان يغدوا؟ يعني يعرض عليهم بث تلل للتقريب والتشويق. من يحب منكم ان يخرج الى وادي بطحان او وادي العقيق فيأتي كل يوم بناقتين. نعم - [00:29:49](#)

كل يوم بلاغة منكم في غير اثم ولا قطع رحم. قال كنا كلنا يا رسول الله والله يحب كنا قلنا يا رسول الله يحب ذلك. قال فلأن يغضب احدكم الى المسجد في تعلم آياته من كتاب الله خير له من - [00:30:09](#)

ومن اعدادهم هذا من جميل الاحاديث في فضائل القرآن وقد اخرجها الامام مسلم في صحيح قال ايكم يحب ان يغدو الى بطحان او الى العقيق وقد علمت انهما واديان قريبان من طيبة ومن مساكنهم - [00:30:29](#)

حول المسجد فيغدو فيأتي كل يوم بناقتين كوماوين زهراوين الناقة الكوماء العالية السلام الرقبة وهي من انفس انواع النياق وهي خير ما للعرب. زهراوين مثنى زهراء يعني لونها في زهو وسواء كان بياضا او حمرا ايضا اشارة الى شيء من انفس الاموال عند العرب. قال من منكم يحب ان - [00:30:49](#)

برج الوادي ويرجع بناقتيه مجانا. في غير اثم ولا قطيعة رحم. يعني لا سرقة ولا نهب ولا اختلاس ولا غش ولا كذب تريد يقرب لك الصورة؟ نحن جلوس في المسجد وقلت لك ايكم يحب ان يخرج الى الشارع العام؟ على الطريق الشوقية فيرجع من هناك بسيارة جديدة - [00:31:19](#)

نوعها هكذا من فاخر انواع السيارات التي تشتتها النفوس مجانا يجدها على الشعر هناك يقودها ويرجع. قالوا يا رسول الله كنا نحب وذلك ما احد يكره الخير. امشي فقط الى الوادي وارجع بناقتين. في غير اثم ولا قطيعة رحم. انظر كيف شوقت - [00:31:39](#)

صلى الله عليه وسلم الى ما يريد الوصول اليه فلأن يغدو احدكم الى المسجد فيتعلم ايتين من كتاب الله خير له من ناقتين ثلاث خير من ثلاث واربع خير له من اربع ومن اعدادهن من الابل. كم مرة - [00:31:59](#)

وتشوقنا طلابنا وابناءنا ونحن نعلمهم اية وايتين من كتاب الله ان الاية التي يقرأها ويحفظها والسورة التي يتمها ينبغي ان تكون في النفوس اعظم فرحة من كل اموال الدنيا ولو اجتمعت. يا اخي الفرح بكتاب الله - [00:32:19](#)

وحده عبادة. شف ان تقرأ تؤجر وان تستمع للقرآن تؤجر. لكن ان تفرح باية سمعتها وقرأتها هذا وحده عبادة تؤجر عليها. قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا. افرح اذا تلوت اليوم اية. اذا حفظت سورة افرح - [00:32:39](#)

فاله يثيبك على الفرح لانك تتعبد لله بعبادة قلبية هي فرحك بالقرآن. ارجو ان نتجاوز في حلقاتنا مدى تربيتنا لاولادنا مبدأ القراءة لاجل ثواب وعقاب واتمام وانجاز ومحاسبة على كذا وكذا او حتى على مكافأة - [00:32:59](#)

اجعل الفرح وحده مقصدا تتربى عليه النفوس. يفرح اليوم اذا قرأ الاية اجعله يفرح تماما كما لو حقق مركزا في مسابقة او جائزة وان لم ينلها لكن يشعر بانه انجز شيئا وحقق شيئا يستحق الفرح به. هذا من جديد الاحاديث التي تروى في فضائل - [00:33:19](#)

باخذ القرآن والعناية به والحديث عند مسلم في الصحيح كما تقدم. نعم. باب فضل الاجتماع في المسجد في درس البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تجالس قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا بهم ملائكة - [00:33:39](#)

وصيته ذكرهم الله في من عنده ومن ابرأ به يعمله فليسرع به نسبه قال وحدثنا في اليمين ايضا قال قال حدثنا اخو معاوية عن الاعنف عن بني صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه - [00:34:09](#)

اجتمع قوم في بيت من بيوت الله عز وجل. وغشيتهم تحب بهم الملائكة قال حدثني قال حدثنا من جابر بن حارث قال حدثنا ابو الاحوس عن هارون قال قلت لابن عباس رضي الله عنهما ان عملي افضل قال ذكر الله اكبر فجلس قوم في بيت من بيوت الله عز وجل - [00:34:29](#)

كتاب الله تعالى الرواية الاخيرة التي ساقها المصنف صحيحة السند اخرجها سعيد بن منصور في سننه وابن ابي شيبه والحاكم في الكنى والبيهقي في شعب ايمان وغيرهم لكن الروايتين الاوليين مما اخرجه الامام مسلم في الصحيح في كتاب الذكر ما اجتمع قوم او ما تجالس - [00:34:59](#)

قوم في بيت من بيوت الله وذكر عليه الصلاة والسلام هذا العمل الجليل المشتمل على وصفين باجور اربعة جماع لتلاوة كتاب الله ومدارسته. الاجتماع للتلاوة والمدارس. التلاوة التعلم والقراءة مدرسة فيها استنباط المعاني واستلهام الفوائد. والمدارس تشمل مدرسة القراءة لفظا والمدرسة معنا - [00:35:29](#)

هذا العمل رتب عليه اجورا اربعة. قال الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده. نزل السكينة انس القلب وانشراح الصدر. الرحمة التي تغشى العبد المعنى الثاني - [00:35:59](#)

ثواب الاخر الذي فيه رحمة تنزل فتصيب العبد. فاذا حلت رحمة الله انجلت الكربات والهموم والغموم. وتحقق الحوائج ونال العبد مناه اذا حلت رحمة الله. وذكر الثالثة فقال وحفت بهم الملائكة. ان - [00:36:19](#)

اهل الحلقات من حلقاتهم عشية ويرجعون بيوتهم مساء وقد كانوا جلساء الملائكة فبالله اي بشر هؤلاء وقد كانوا جلساء الملائكة وملائكة الله لا تنزل الا بكل خير ورحمة وسلام. فكيف هؤلاء؟ كيف ابناؤنا اذا عادوا الى بيوتنا - [00:36:39](#)

وقد كانوا منصرفين من حلقاتهم في المساجد. يا اخي هذا معنى عجيب والله. اما الرابعة فوالله انها تعدل الثلاثة كلها وزيادة وذكرهم الله فيمن عنده. يا اخي كم بينك وبين الملكوت الاعلى؟ من انت - [00:36:59](#)

حتى يذكرك الله هناك في الملاء الاعلى. تذكر ليس لانك من خيرة عباد الله الصالحين ولا لانك صنعت في الاسلام مجدا وابليت فيه بلاء لكن لانك حبست نفسك في بيت من بيوت الله - [00:37:19](#)

تلاوته لتلاوة كتابه ومدارسته. ارأيت الشرف كيف يحف باهل الحلقات التي تعقد في بيوت الله وما زلنا نقول يا اهل الحلقات طلابا ومعلمين لا تبرحوا هذا المكان. لا تزهوا في هذا الشرف - [00:37:39](#)

والله ان انصرف الناس في اودية الدنيا يتنافسونها. وطرقوا ابواب المدارج والمسالك كلها فالزموا انتم هذا الباب. فوالله انه لشرف لا يشارككم فيه احد. وعند الصباح يحمد القوم السوء ويرى الناس في الاخرة عظيم ما ورثوا في دنياهم لما غادروا الحياة قد يفوتهم فيه شيء كثير من الحظوظ والمطامع - [00:37:59](#)

لكنهم فعلا ادخروا لاخرتهم هذا المعنى الكبير الشريف. نعم. في اخلاق اهل القرآن قال محمد الله تعالى يعملون به حق عمله. قال النبي صلى الله عليه وسلم الذي يقرأ القرآن وهو ما يؤمن به مع الكرام - [00:38:29](#)

نعم هذه مقدمة يريد ان يقول كل ما سبق ايراده من الفضل والشرف والكرامة والخصائص مما وعد الله به في فضله العظيم اهل القرآن ينبغي ان يكون اهله على قدر - [00:39:09](#)

نيل هذا الشرف. اذا ها هنا شرط لابد من تحققه. ها هنا مدخل لابد من الاتيان عليه. ها هنا باب لابد من المرور به حتى يصدق فيه قول الله يتلونه حق تلاوته. وقال في الحديث يقرأ القرآن وهو ماهر به. نعم. وقال - [00:39:29](#)

بشر بن الحارث بين عينيه فينبغي له ان يجعل يتأدب باداب القرآن ويتخلق باخلاقه باخلاق شريفة يبين بها عن قال عيسى ابن يونس وهو الامام المحدث الجليل ابو اسحاق السبيعي رحمه الله. قال اذا ختم العبد قبل - [00:39:49](#)

الملك بين عينيه. نعم هذا من علم الغيب. ومثله لا يستقى لا من اثر موقوف فضلا عن ان يكون مقطوعا من التابعين فمن دونه لكنه ولا شك عند هؤلاء الائمة اما ان اكون مأخوذا بالروايات لم يتصل بنا رفع سندها - [00:40:19](#)

او من اسرائيليات ايضا هي مما يدرج في الغيبيات التي لا تؤخذ الا من الوحي. لكنها في في النهاية تبين شرفها هذا المقام اذا ختم العبد يعني ختم القرآن قبل الملك بين عينيه يعني هنا في جهته. هذا دلالة على التوقير - [00:40:39](#)

والتشريف والتكريم فينبغي له ان يجعل القرآن ربيعا لقلبه يعمر به ما خرب من قلبه يتأدب بادب القرآن ويتخلق باخلاق شريفة. هذا مدخل سينطلق فيه المصنف لتعداد الاخلاق التي ينبغي الاتصاف بها - [00:40:59](#)

لاهل القرآن فاول ما ينبغي له ان يستعمل تقوى الله عز وجل في السر والعلانية باستعمال الورع في عمله بصيرا بزمانه وفساد اهله وهو يحفظهم على دينه مقبلا على شأنه مهما في اصلاح ما فسد به. طيب - [00:41:19](#)

قال فاول ما ينبغي له ان يستعمل تقوى الله. في السر والعلن. هذه الوصية الجامعة التي ما فتى المسلم تجدوها في القرآن في السنة في عبارات السلف والائمة تبقى الوصية الجامعة النافعة. التي اوصى الله بها الاولين والآخرين - [00:41:39](#)

ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم واياكم ان اتقوا الله بل هي وصية توجهوا الى نبي الله عليه الصلاة والسلام. يا ايها النبي اتق الله ولا تطع الكافرين والمنافقين. ثم بين فقال باستعمال الورع في مطعمه ومشربه ومكسبه الورع - [00:41:59](#)

ترك بعض الحلال مخافة الوقوع في الحرام. ليس الورع ترك الحرام. ليس الورع ترك الحرام. ترك الحرام ام واجد لكن الورع زيادة فوقه. عندما تجعل بينك وبين الحرام مسافة. هذه المسافة حلال هي ام حرام؟ هي من - [00:42:19](#)

لا للقریب من الحرام. فالورع تركها وهي حلال. تدري لم؟ لضمان اليقين من البقاء في الحلال وعدم الاقتراب من قالوا واستعمال الورع في مطعمه ومشربه ومكسبه فلا تكون اللقمة الا حلالا والكسب الا حلالا والمال - [00:42:39](#)

الذي يتناوله الا حلالا ثم اضاف فقال بصيرا بزمانه وفساد اهله اهل الزمان. يعني يعرف طرق الفساد لا يعرفها ليسلكها ولكن ليحذرهما. يعرف الفساد بمعنى ان لا يكون مغفلا لا يدري كيف يسير اهل الشرور والفساد في مساجدها - [00:42:59](#)

بل هو بصير بهم ويعرف مداخلهم ومخارجهم فهو يحذرهم على دينه مقبلا على شأنه مهموم باصلاح ما فسد من امره. نعم. حافظا للرسالة مميزا بكلامه تكلم تكلم بعلمه. اذا سته اشد مما يخاف من عدو - [00:43:19](#)

يحبسه لسانه يحبسه يحبسه يحبس لسانه. لا يأمن من شره وشجع طيب كل هذه الجمل في شأن اللسان وغني عن القول ما ورد في الشريعة من شأن افات اللسان والتحذير - [00:43:49](#)

منها قال عليه الصلاة والسلام امسك عليك هذا و اشار الى لساني. قلت يا نبي الله وانا لمؤاخذون بما نتكلم به؟ قال ثكلتك امك يا معاذ وهل يكب الناس في النار على وجوههم؟ او قال على مناخرهم الا حصائد - [00:44:09](#)

السننهم هذا يقال لكل الامة صح؟ احذروا اللسان وانتبهوا من افات اللسان. ما بالك بلسان يقرأ القرآن ما بالك بلسان طهره الله بالايات الشريفة؟ ما بالك بلسان يمر عليه كلام الله في يومه وليلته اكثر - [00:44:29](#)

من كلامه لنفسه بكلامه ولسانه. هذا والله اجدر ان يكون لسانه اطهر واشرف وانقى لانه لا ينبغي ان يمر كلام الله بجلاله على لسان قدر اكرمك الله. على لسان قد تلطخ بغيبة ونميمة وكذب وزور - [00:44:49](#)

وافترء ووقوعه في الاعراض وتدليس وغش وحلف كذب. كل هذا لا يليق. ليأتي التنبيه على افات اللسان عند اهل القرآن من غيرهم لان لسانهم لا يزال مغمورا في فضائل القرآن وشرف كلام الله وهم يتلونونه سبحانه وتعالى - [00:45:09](#)

قال ان تكلم تكلم بعلم ان رأى الكلام صوابا. وان سكت سكت بعلم ان كان السكوت صوابا. سيأتيك كثيرا في كلام المصنف ان ضحك ضحك بعلم. ان بكى بكى بعلم. ان سكت سكت بعلم. ان تكلم تكلم بعلم. اي علم يقصد - [00:45:29](#)

كيف يعني يتكلم بعلم ويسكت بعلم يعني ان يبلغ له من تحصيله العلم الشرعي ما يجعله في كل خطوة من خطوات حياته ان تكلم او ضحك او بكى او قام او قعد يتبع في ذلك اثاره من علم حصله. هي تماما كمقولة الامام سفيان رحمه الله - [00:45:49](#)

ان استطعت الا تحك رأسك الا باثر فافعل. كل شيء تحرص على ان يكون لك فيه هدي نبوي واسوة تقتدي بها ان استطعت الا تحك رأسك الا باثر. اذا كان حك الرأس الذي تفعله من غير اختيار ولا تفكير - [00:46:14](#)

ثم هو يأتيك فجأة وفي اقل من ثانية تمتد يدك لتحك رأسك. قل حتى هذا ان استطعت ان تطبق فيه شيئا من تتبعه فافعل. فما ظنك بما هو اكبر من حك الرأس؟ الكلام تقوله والفعل تفعله. والسكوت - [00:46:34](#)

كتبه او الصنيع تصنعه كل ذلك اجل ان يكون عند صاحب القرآن علم يكون اماما له في شأنه كله. نعم مما يوافق الحق تبسم طيب قليل الضحك اسوة برسول الله عليه الصلاة والسلام. ثم لان عامة الضحك الذي يبسط الناس فيه افواه - [00:46:54](#)

لا يكون سليم العواقب عادة. وفي اقل عواقبه المذمومة الاتصاف بالفهقة الافواه حد الشدقين لاجل ضحكة تقال في مزاح وانس

وانبساط. لاحظ لا يتكلم عن شيء من افعال الحرام لا ويتكلم عن الاخلاق الرفيعة التي يرتقي اليها اهل القرآن حتى في امور الضحك والمزاح. كان - [00:47:26](#)

صلى الله عليه وسلم لا يضحك الا تبسما. ما رؤي فاتحا شذقيه صلى الله عليه وسلم يضحك حتى ترى لهاته عليه الصلاة والسلام او ترى اضراسه من الضحك. قال واذا ضحك ضحك تبسما وفي بعض الالفاظ فضحك حتى بدت نواجذه - [00:47:56](#)
يعني اشارة الى شدة التبسم الذي انفتحت به الشفتان فرؤي فيه ضرسه عليه الصلاة والسلام. ما عدا ذلك فيرى ان من الوقار والمهابة التي تليق بان يفرض لهم الاحترام والاحلال الابتسام الذي لا يزيدهم الا وقارا. نعم - [00:48:16](#)
باسط الوجه لا يمدح نفسه بما فيه فكيف بما ليس منه تأملوا هذه لا يمدح نفسه بما فيه فكيف بما ليس فيه؟ صاحب القرآن حتى اذا اوتي خصلة يفرح بها - [00:48:36](#)

يقبضه الناس عليها ويتشرف بها وفعلا تكون له ميزة يمتاز بها على غيره لا يتحدث بها لا يقول انا هكذا وعندي كذا وحصلت على كذا. وان ساقها احيانا بلغة يشعر بها بتواضع. انا والحمد - [00:48:56](#)

لا عندي كذا والفضل لله شيوخي واساتذتي حصلت منهم على كذا ونلت كذا. يقول لا يمدح نفسه بما فيه فكيف بما ليس فيه؟ ما ظنك بانسان يبلغ به الحديث عن نفسه وحب الانا المتضخم في ذاته - [00:49:16](#)
الى ان يكذب ويستخدم الاساليب الملتوية ليشعر الناس انه على شيء وهو ليس بشيء. وان عنده شيئا وحقيقة هو مفلس تماما. هذه مسالك خفية يا اخوة. ولا تظن انك من الفطنة والدهاء قد تفعل شيئا يغيب عن الناس - [00:49:36](#)
بعض الناس اذا تكلم بمثل هذه المسالك الذميمة وامره مكشوف عند كل من يجاوره وينظر اليه ويسمعه ويسكت يظن ان كلامه قد جرى عليهم تلبيسه. وهو لا يفطن انهم قد افتضحوا امره لكنهم لا - [00:49:56](#)

لا يرون انه يليق بمثلهم ان يظهروا الازدراء امامهم. فيسترون عنه ما لم يستحي هو من اظهاره امامهم شيء عجيب يا اخوة والناس في هذا لم يعودوا في غفلة وسذاجة تمر بهم تلك المواقف. يقول لا يمدح نفسه بما فيه فكيف - [00:50:16](#)
بما ليس فيه. نعم. لا يغتاب احد ولا يحزن احد ولا يشكي بمصيبة ولا يبغى على احد ولا يحسد ولا يحسد ولا يجزئهن باحد الا لمن يستحق. طيب - [00:50:36](#)

هنا لاحظ السلامة من الاخلاق الذميمة. يقول رحمه الله لا يغتاب لا يحقر لا يشمت لا يسب لا يبغى لا يحسد عندما يسلم المؤمن من افات القلوب هذه وافات اللسنة - [00:50:56](#)

فانه يكون عزيزا كريما. فصاحب القرآن السالم من هذه الافات اعز واكرم والله. ثم قال لا يسيء الظن باحد الا بمن يستحق من الذي يستحق اساءة الظن؟ الذي اظهر سوأته امام الناس ولستحى من الله ولا من خلق - [00:51:16](#)
أوجاهر بالمعاصي وكشف ستر الله عليه. فهذا الذي يساء الظن به لا عن تربص وريبة تتبع للعورات وكشف للخطوات لا لكنه اعلن فجوره والعياذ بالله فسقه عيادا بالله قلة حياته - [00:51:36](#)

وامراته والعياذ بالله فاسقط حرمة من اعين الناس فهذا يساء الظن به لانه يستحق ذلك بيده. نعم يحصل بعلم ويقوم بعلم ويتكلم بما في الإنسان من علم من علم ويسكت عن حقيقة ما فيه بعلم. عدنا - [00:51:56](#)

الى العلم قال يحسد بعلم المراد بالحسد هنا الحسد المحمود وهو الغبطة لا حسد الا في اثنتين. ارايت لان العلم كيف يحسد؟ فان حسد احدا لن يحسده على مال ولا على زوج ولا كثرة اولاد ولا سيارة جديدة ولا بيوت ولا دخل اضافي ولا رواتب - [00:52:16](#)

ولا حوافز يحسده على ماذا تدري؟ يحسده على قيام ليل يراه قد ظفر به وهو متأخر. يراه قد قام بصدقات ينفقها وما عنده ما يفعل مثله يراه قد فتح له من ابواب الخير ونفع الناس وهو لا يزال دونه في ذلك. لا حسد الا في اثنتين رجل اتاه الله القرآن - [00:52:36](#)
فهو يقوم به اثناء الليل واطراف النهار ورجل اتاه الله المال فسلطه على هلكته في الحق. او قال فهو ينفقه اثناء الليل اطراف النهار لا يحسد الا بعلم ويظن بعلم حتى الظن الذي هو محمود ومذموم يقف فيه نفسه مع موارد العلم الشرعي - [00:52:56](#)

بما في الانسان من عيب بعلم ويسكت عن حقيقة ما فيه بعلم. يعني ان تكلم لشهادة شرعية تستوجب كلامه كما عند تكلم وان سكت

ابراء للذمة وذبا للالسنة ودفعاً عن الاعراض وسترا على المسلمين ايضا سكت فيعرف - [00:53:16](#)

وان تكلم متى يتكلم وان سكت متى يسكت. فليس كل كلام بذنب ولو كان موجودا في المتكلم فيه ليس محمودا على اطلاقه وليس السكوت ايضا سترا ودرءا للمفسدة ايضا محمودا على اطلاقه وميزان ذلك المواضع التي تطلب فيها الشريعة اظهار - [00:53:36](#)

وذلك او كتمانها. نعم. قد جعل القرآن والسنة والفقه دليلا الى كل خلف حسن جميل لجميع دوائره عما نهى عنه ان مشى مشى بعيدا رأيت عدنا الى العلم حتى المشي يمشي بعلم يجد في - [00:53:56](#)

بالله عز وجل ولا تمش في الارض مرحا. انك لن تخلق الارض ولن تبلغ الجبال طولا. مشية المتكبر لما يهوي بخطوته كأنه يخرق الارض من قوته وجبروته. هون عليك انك لن تخلق الارض. ثم تمشي بشموخ وكبرياء انتبه حاسب - [00:54:16](#)

على نفسك ولن تبلغ الجبال طولا. ترى انت كما هو انت. حاسب على مشيتك واقتصد فيها. واقصد في مشيتك. هذه كله من ما نتعلمه ان مشى مشى بعلم وان قعد قعد بعلم. يجتهد ليسلم الناس من لسانه ويده - [00:54:36](#)

حلو. ان جهل عليه حالهما وان ظلم عزا ولا يظلم. لاحظ لا يجهل وان جهل عليه تخلق بالحلم ايظلم وان ظلم تخلق بالعفو. لا يبغي وان بغي عليه تخلق بالصبر. هذه من لها - [00:54:56](#)

من لهذا؟ الا كبار النفوس؟ ارباب العزائم. اصحاب الشرف والخلق الكبير. وهذا اللائق حقيقة باهل القرآن. ان يكونوا كذلك بالكمالات. لا يظلمون وان وقع عليهم ظلم تذرعوا بسلاح يليق به - [00:55:26](#)

وهو العفو لا يبغون وان بغي عليهم صبروا لا يبتدأون بجهل فان جهل عليهم احد تخلقوا بالحلم يكتم غيره يرضي ربه ويغيب عنه متواضع في نفسه. يكظم غيظه ليرضي ربه ويغيب عدوه - [00:55:46](#)

يكظم يكظم غيظه ربه ويغيب عنه. متواضع في نفسه اذا قيل له الحب قبله من كل صغير او كبير. يطلب الرفعة من الله عز وجل لا من الموفقين. خائف على نفسه منه - [00:56:06](#)

لا يتأكد من القرآن ولا يحب ان طيب نقف على هذا لا يتأكد بالقرآن ولا يحب ان تقضى له به الحوائج نكمل بعد صلاة المغرب ان شاء الله تعالى والله اعلم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - [00:56:26](#)

- [00:56:46](#)